

الدر المنثور

الموبيقات يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم " .

أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال : أخبرنا النبي والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الايمان فلا تحتاجون إلى زيادة أبدا وقد أتمه فلا ينقص أبدا وقد رضيه فلا يسخطه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اليوم أكملت لكم دينكم قال : أخلص لكم دينهم ونفى المشركين عن البيت قال : وبلغنا أنها انزلت يوم عرفة ووافقت يوم الجمعة .

وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اليوم أكملت لكم دينكم قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة يوم الجمعة حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام وأخلص للمسلمين حجهم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال : كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة فنفي المشركون عن البيت الحرام وحج المسلمون لا يشاركون في البيت الحرام أحد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله اليوم أكملت لكم دينكم قال : تمام الحج ونفي المشركين عن البيت .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال : نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو واقف بعرفات وقد أطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم واضمحل الشرك ولم يطف بالبيت عريان ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فانزل الله اليوم أكملت لكم دينكم .

وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال : نزل على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية وهو بعرفة اليوم أكملت لكم دينكم وكان إذا أعجبه آيات جعلهن صدر السورة قال : " وكان جبريل يعلم كيف ينسك " .

وأخرج الحميدي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن طارق بن شهاب قال " قالت اليهود لعمر : انكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً .

قال : وأي آية ؟ قالوا اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي